مُقَدِّمَة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيداً .

أما بعد :

فإن علم العقيدة الإسلامية من أشرف العلوم وأجلّها، لأنه العلم بالله تعالى وآياته، وأسمائه وصفاته ، وحقه على عباده ، وكذلك العلم بالنبوات وكلّ ما يتعلق بأمور الآخرة من بعث وجنة ونار وحساب .. وغيرها .

وهذه هي المقاصد التي نزلت بها الكتب السماوية وأجمعت الرسل على الدعوة إليها ، كما في قوله تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ** ﴾ [النحل:٣٦]،وقوله تعالى :﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ (٥٦)** ﴾ [الذاريات :٥٦] ، وقوله تعالى : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالاً بَعِيداً (١٣٦)** ﴾ [النساء:١٣٦] ،وكان من صميم الاعتقاد بهذه الدعوة هو تبيين المعتقد الحق ومحاربة البدع ، والأباطيل بشتى أشكالها ، وما عليه الفرق المبتدعة من انحراف في الاعتقاد ، فإنه يجب على كل مسلم أن يتبصر في دينه ، ويعرف المعتقد الحق من غيره ، ويعبد الله تعالى طبقاً لما جاءت به الشريعة الإسلامية .

ولقد كان المسلمون الأوائل من سلف هذه الأمة على هدي من أمر دينهم ، ذلك لأن أعمالهم وجميع شئونهم كانت وفق ما جاء به القرآن الكريم والسُّنَّة المطهرة ، ثم

لما انحرف كثير من المسلمين عن هذا المنهج القويم ـ منهج الكتاب والسُّنَّة ـ في عقائدهم وأعمالهم تفرقوا شيعاً وأحزاباً في العقائد والمذاهب ، في السياسة والأحكام ، وكان من نتائج هذا الانحراف انحراف في المعتقد الحق ، معتقد سلف الأمة المحمدية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

فيجب الاهتمام بالعقيدة دراسة وتدريساً ولا يلتفت إلى القول بأن دراسة عقائد الفرق أمور عفا عليها الزمان ، وأمور انتهى وقتها فهم يقولون : « إن الباحثين في مسائل العقيدة ينبشون ما تحت التراب ، بمعنى أن الحديث عن الفرق حسب زعمهم ، إنه بحث في أمور انقرضت وما يعلمون أن الذي انقرض هو الأشخاص، وأما الأفكار والمناهج والعقائد فلا زالت منتشرة » [١] .

وعلى هذا فدراسة عقائد الفرق المبتدعة وإن كانت في ظاهرها دراسة للماضي ، ومراجعة لتاريخ فرق المبتدعة الذين جنوا على ماضي المسلمين ، إلا أنها دراسة لأمور ما تزال قائمة في حاضر الأمة الإسلامية من حيث كونها تكشف جذور البلاء الذي شتت قوى المسلمين وفرقهم شيعاً ، وجعل بأسهم بينهم شديداً ، بل هذه الدراسة نور يضيء للمسلم طريقه وسط هذا الظلام الفكري في الاعتقاد . ففرقة المعتزلة لا زالت أفكارهم حية قوية يتشدق بها من يمجدون العقل ويحكمونه في كل الأمور ، وكذلك ما ظهر من الفكر التكفيري بدون ضوابط شرعية ، وذلك الفكر امتداد لما سبق من بذرة الخوارج الأولى ، وكذا ما نرى من الصوفية وقد اقتطعت من المسلمين أعداداً كثيرة ، مثقفين وغير مثقفين ، جرفهم تيار التصوف الخرافي فمادوا فيه وانخرطوا في تعظيم الأشخاص والغلو فيهم ونشر الشركيات ، وما يجري من الرافضة في نشر الأفكار الشيعية الغالية ، وزعزعة المعتقد الصحيح ، وبث الفوضى في المجتمع المسلم .

فالأمة بحاجة إلى تصحيح معتقدها ومعرفة عقائد الفرق المخالفة لعقيدة الصحابة

---

(١) البدعة ضوابطها وأثرها السيء في الأمة / الدكتور : علي بن محمد ناصر الفقيهي (ص٣٠) ط . الجامعة الإسلامية.

الكرام وأتباعهم،ولأهمية أمر العقيدة ألف علماء الأمة سلفاً وخلفاً الكتب الكثيرة في الاعتقاد والرد على أهل البدع من الخوارج والمعتزلة والشيعة وغلاة الصوفية وغيرهم .

فبالمعتقد الحق يحصل الاتفاق في العمل للإسلام ، وفي الطاعة والاتباع .

وأصول العقائد التي أمرنا الله باعتقادها هي التي حددها الرسول ﷺ في حديث جبريل عليه السلام المشهور بقوله :« **الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره من الله تعالى**»(١) .

وقد بين الله ـ عز وجل ـ اتفاق الرسل والكتب السماوية على إثبات اليوم الآخر ، وما يقع فيه ، وكان أصل فطرة الله ـ عز وجل ـ للإنسان على الإحساس بوجود عالم آخر بعد الموت ، وحياة أخرى بعد هذه الحياة ، ولكن لا يخلو وصف الناس لما بعد الموت من تقول بغير علم ، فجاءت الرسالات السماوية مبينة لحقيقة ذلك اليوم .

وحيث إن القرآن الكريم خاتم لكل الكتب المنزلة ، فقد جاء وافياً شافياً بأدلته وبراهينه على البعث والجزاء وسائر ما يتعلق باليوم الآخر .

فبين لنا القرآن الكريم وشرحت السُّنَّة المطهرة ما يكون بعد الموت من فتنة القبر ، وعذابه ونعيمه ، والنفخ في الصور ، والبعث ، والحشر ، والشفاعة ، والحساب ، والصحف ، والميزان ، والحوض ، والصراط ، والجنة والنار ، وغير ذلك مما يكون بعد الموت ، بيَّناه بياناً شافياً ، وفصَّلاه تفصيلاً واضحاً حتى كأننا وإياه نراه رأي العين .

ومما ذكر الرسول ﷺ من أمور الآخرة ثبوت الشفاعة يوم القيامة ، فإنجاز وعد الله ووعيده ، ومجازاة الناس بالفضل والعدل ، من أعظم غايات المبدأ والمعاد ، ولهذا كثرت نصوصه ، وتعددت أدلته ، واتفقت عليه الشرائع ،ونص أهل العلم على أنه من معظمات المسائل وأكبرها .

والجزاء من أكثر أصول الدين وضوحاً في الكتاب والسُّنَّة ، لأهميته وعمومه ولأن

---

(١) رواه مسلم : كتاب الإيمان ، باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان (١ / ٣٧) ح / ٨ .

النبي ﷺ بلغ البلاغ المبين ، وفرق الله به بين الحق والباطل في أصول الدين وفروعه . وكان الأمر على ذلك حتى ضعف التسليم المطلق للوحي في قلوب بعض أبناء الأمة، وانساقوا وراء عقولهم وأهوائهم، واصغوا لكلام أعداء دينهم من الفلاسفة وغيرهم ، فدب بينهم الخلاف، واتسع بمرور الزمن حتى أظلمت في أذهانهم تلك الأصول المشرقة، وأشكلت عليهم نصوص الشرع البينة ، فعظمت الفرقة بين أبناء الأمة ، وأصّلت كل فرقة لنفسها أصولاً تميزها عن سائر المسلمين ، وتأولت كل ما خالفها من النصوص ، حتى كاد التأويل يأتي على الشرع كله لولا أن الله يقيض في كل زمان من ينافحون عن كتاب الله تعالى، وينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين .

وموضوعنا هذا الشفاعة هو من أصول العقيدة ، منهم من أنكرها ومنهم من غالى فيها ، اختلافاً في أصول الوعد والوعيد ابتداءً بتفسير الوعد والوعيد وتحديد مدلولهما ومروراً بفهم إطلاقاتهما ، وانتهاء بتعيين شروط تحققهما وجوداً وعدما ، فالوعيدية اضطربوا في تحديد ما يشترط لتحقق الوعد وانتفاء الوعيد وجوداً وعدماً .

وبهذا الاعتقاد أنكروا الشفاعة وتعلقوا بنصوص الوعيد ، وتأولوا ما يخالفها بأنواع التأويلات .

ولما كان من العقائد التي يجب الإيمان بها : الإيمان باليوم الآخر وما فيه من ثواب وعقاب أحببت أن يكون بحثي لنيل درجة الماجستير في موضوع **(الشفاعة)** إذ يعتبر من الموضوعات التي يزداد المؤمن بالإيمان بها حباً لرسول الله ﷺ وطاعةً له واتباعاً لسُنَّته وتعظيماً له، وبيان رحمة الله على عباده الموحدين، وأهمية التوحيد من غيره ، وأسميته (**الشفاعة وموقف الفرق الإسلامية منها**) .

ويمكن إبراز أسباب اختيار الموضوع وأهميته من خلال الجوانب التالية:

أولاً : أسباب اختيار الموضوع :

[١] أن ما كتب في هذا الموضوع على وفرته متفرق في كتب القدماء والمحدثين

وغيرهم ولم يفرد على حد علمي ببحث مستقل[١]، وبيان أقوال الفرق الإسلامية ، سوى كتاب الشفاعة ، للشيخ /مقبل بن هادي الوادعي ـ رحمه الله تعالى ـ وهو يعتبر كتابًا حديثيًا ، فكان من المهم جمع هذا الموضوع وتنسيقه واستخلاص نتائجه .

[٢] رغبتي في الكتابة في موضوعات العقيدة الإسلامية وبيانها مستنداً إلى الكتاب والسُّنَّة وإجماع السلف .

[٣] إبراز المعتقد الحق في موضوع الشفاعة بشكل عام وبيان عقيدة الفرق فيها، ومعالجة الانحرافات العقدية عندها في هذا الموضوع .

[٤] الإلمام بتفسير الآيات المحتج بها في إنكار الشفاعة ، واستخراج ما احتوته ـ في هذا الموضوع ـ من العلم والفوائد والمعارف في منطوقها ومفهومها ولوازمها وإشاراتها ، وبيان الحق فيها .

[٥] وجود كثير من الإشكالات والشبهات في هذا الموضوع عند منكري الشفاعة أو المغالين فيها ، وبيان وجهها ، والتوفيق بين الكثير من المسائل التي ظاهرها التعارض عند أصحاب الفرق .

[٦] طعن الوعيدية في أحاديث الشفاعة رغم تواترها،وبيان ما هو صحيح صريح فيها .

[٧] الاهتمام البالغ من الشارع بالإيمان باليوم الآخر بما فيه الإيمان بالشفاعة .

ثانياً : أهمية اختيار الموضوع وأهدافه :

[١] أن الشفاعة متصلة بالعقيدة التي تعتبر من أشرف العلوم وأجلها لأن شرف العلم بشرف المعلوم ،والمعلوم أولاً هو الله عز وجل ببيان رحمته بعباده وجوده وكرمه وتفضله عليهم بإحسانه وعفوه بالشفاعة ثم معرفة قدر محمد ﷺ وتفضيل الله له على سائر الأنبياء في بعض أنواع الشفاعة وغيرها ، وكذلك قدْر الأنبياء والصالحين.

---

(١) أخبرني أستاذنا الدكتور: حسن الأهدل بأن هناك رسالة للإمام الصنعاني حققها الشيخ/ عقيل المقطري .

[٢] أن الشفاعة من أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة والمجمع عليها عند السلف .

[٣] أن الشفاعة من أصول المسائل المتنازع فيها بين طوائف أهل القبلة .

[٤] أن الإيمان بالشفاعة من الإيمان بالتوحيد ، وباليوم الآخر .

[٥] التأثير البالغ الذي يحدثه الإيمان بالشفاعة ، وذلك باستشعار عظمة الله ـ عز وجل ـ ورحمته البالغة على عباده الموحدين .

[٦] أن الشفاعة من الموضوعات التي يطمع فيها العبد المسلم ، وذلك بأن يكون رسول الله ﷺ شافعاً له .

[٧] أن النزاع في الشفاعة بين أهل القبلة أدى إلى ظهور الوعيدية (الخوارج والمعتزلة) .

[٨] الإيمان بالشفاعة من الأدلة على محبة الرسول ﷺ في إتباعه قولاً وعملاً .

[٩] بيان حقيقة الشفاعة وتوضيحها بالأدلة من غير إفراط ولا تفريط .

[١٠] بيان النتائج السيئة التي أفرزها منهج المنكرين والمغالين في الشفاعة ، واضطرابهم في الاستدلال وتأويلهم للنصوص الصريحة في هذا الموضوع .

ثالثاً : منهج البحث :

[١] **المنهج الاستقرائي:** وذلك باستقراء آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية الخاصة بالشفاعة وما يتعلق بها ، وكذلك أقوال الأئمة وآراء الفرق وبيان مصادرهم التي أدت إلى الإنكار أو المغالاة في الشفاعة .

[٢] **المنهج التحليلي:** وذلك بعمل دراسة خاصة لهذه الآيات والأحاديث النبوية من جانب عقدي وتعلقها بالإيمان باليوم الآخر ، ومن ثم تحليلها واستنباط ما فيها من معان ومفاهيم تتعلق بدراسة الموضوع .

ويتلخص عملي في النقاط التالية :

[١] جمعت المادة العلمية المتعلقة بالموضوع من آيات قرآنية وأحاديث نبوية وآثار مروية عن سلف الأمة ، ونقول وأقوال للمتقدمين والمتأخرين مما له صلة

بالموضوع ، وقمت بدراستها وترجيح الأقوال .

[٢] قسّمت ما جمعت على أبواب الرسالة وفصولها ومباحثها ومطالبها ونقاطها إلاّ ما يتعلق ببعض المباحث فلم أقسمها إلى مطالب كون المادة العلمية وحدة موضوعية لا تقبل التجزئة إلى مطالب فتركتها كما هي مرسومة في الخطة والبحث ، فجمعت ما تشتت ورتبت ما هو متفرق ، وانتقيت ماهو موسع ، حسب ما يقتضيه المقام وتدعو إليه الحاجة .

[٣] عزوت الآيات القرآنية إلى سورها التي وردت فيها وبينت رقمها .

[٤] قمت بعزو الأحاديث النبوية والآثار المروية عن الصحابة إلى مصادرها ، فإن كانت في الصحيحين أكتفي بذلك ، وإن كانت في أحدهما فقد أذكر من خرجه من الآخرين كمسند أحمد غالباً أو غيره ، وقد لا أذكر معه أحداً إذا كان في أحدهما ، ولم أذكر مرتبةً للأحاديث أو الآثار التي جاءت في الصحيحين أو في أحدهما ، لبلوغ رواياتهما أعلى درجات الصحة كما هو معلوم عند أهل الحديث ، وما كان في غير الصحيحين أذكر حُكمه عند أهل العلم وأشير إلى رأي الشيخ العلامة ناصر الدين الألباني غالباً كونه قد استوفى الكلام على معظم الأحاديث أكثر من غيره .

[٥] أذكر بعض الأحاديث مباشرة وعند تخريجه أذكر من رواه من الصحابة .

[٦] عزوت الآثار المروية عن التابعين ، وأئمة هذا الدين إلى مصادرها بحسب ما وقفت عليه منها .

[٧] وضعت أقواساً خاصة بالآيات ، وأخرى بالأحاديث ، وثالثة بالآثار والأقوال المقتبسة لأهل العلم ، هكذا ﴿ ﴾ ، « » ، ( ) .

[٨] شرحت الكلمات الغريبة معتمداً في ذلك على الكتب الخاصة بذلك ، مثل كتب غريب الحديث وشروحها .

[٩] وثقت النقول والأقوال والآراء من المصادر والمراجع التي نقلتها منها ، وذلك

بذكر الجزء والصفحة ، وما تصرفت فيه أشرت إلى ذلك بعبارة : (بتصرف) ، (باختصار) ، (بزيادة يسيرة) ، في أغلب الأحيان ، وما اقتبسته بالمعنى أو ما يتبعه من زيادات ثانوية ، رقمت ذلك وأشرت إليه في الحاشية بكلمة (انظر ...) ، مشيراً إلى المرجع والمصدر .

[١٠] إذا كان الموضوع يحتاج إلى بيان ولم يكن له مجال في أصل البحث فاجعل عليه إشارة (*) أو ترقيم ثم أوضحه في الحاشية ، وذلك زيادة للفائدة وتوضيحاً للمعنى .

[١١] عرَّفت بالمصادر والمراجع التي استفدت منها عند ذكرها لأول مرة فقط ، وذلك بذكر المصدر والمؤلف والمحقق إن وجد والصفحة ، ودار النشر والبلد ، والطبعة والتاريخ إن وجد وعند تكرارها أذكرها مختصرة .

[١٢] قد أستخدم طبعتين أو أكثر أحياناً للضرورة،وأفصل كل طبعة على حدة عند ذكرها لأول مرة،ووضحت ما وقع من ذلك في فهرس المراجع والمصادر.

[١٣] ترجمت لأكثر الأعلام الوارد ذكرهم في الرسالة عند أول موضع يرد فيه ذكر العلم ، ولم أترجم لبعضهم خشية الإطالة ، وبينتهم في فهرس مستقل .

[١٤] حاولتُ جاهداً البحث عن مكان وتاريخ ميلاد الأعلام الذين ترجمت لهم فلم أجد ذلك لبعضهم ، فاكتفيت بذكر مكان وتاريخ الوفاة .

[١٥] اعتمدتُ في الفهرسة على الترتيب الأبجدي لكل الفهارس ما عدا آيات القرآن الكريم فقد اعتمدت في فهرستها على ترتيب السور والآيات في المصحف.

[١٦] عندما قمت بالفهرسة الأبجدية للأعلام لم أعتبر (أبو) و(ابن) و(أل) إذا لم تكن من أصل الكلمة .

[١٧] وضعت فهارس متعددة .

- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعات .

رابعاً : خطة البحث :

اشتمل البحث على (مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة) ،

الباب الأول : الشفاعة ، وفيه ثلاثة فصول

الفصل الأول : تعريف الشفاعة وأهميتها وأنواعها ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الشفاعة لغة وشرعاً وأهميتها ، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : الشفاعة لغة .
- المطلب الثاني : الشفاعة شرعاً .
- المطلب الثالث : أهمية الشفاعة .

المبحث الثاني : الفرق بين التوسل والاستغاثة والشفاعة ، وفيه خمسة مطالب :

- المطلب الأول : التوسل لغةً وشرعاً .
- المطلب الثاني : أنواع التوسل وأحكامه .
- المطلب الثالث : الاستغاثة لغةً وشرعاً .
- المطلب الرابع : الاستغاثة المثبتة في الكتاب والسُّنَّة والمنهي عنها .
- المطلب الخامس : الفرق والعلاقة بين الشفاعة والتوسل والاستغاثة .

المبحث الثالث : الشفاعة في أمور الدنيا ، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : الشفاعة المباحة .
- المطلب الثاني : الشفاعة المحرمة .
- المطلب الثالث : حكم الاستجابة لطلب الشافع .

الفصل الثاني : حكم الإيمان بثبوت الشفاعة وأدلتها ،وفيه مبحثان :

المبحث الأول : الأدلة على الشفاعة ، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : الأدلة من القرآن الكريم .

- المطلب الثاني : الأدلة من السُّنَّة النبوية .
- المطلب الثالث : دليل الإجماع .

المبحث الثاني : حكم الإيمان بثبوت الشفاعة .

الفصل الثالث : أقسام الشفاعة وأحكامها ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : أقسام الشفاعة باعتبار ذاتها ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الشفاعة الحسنة .
- المطلب الثاني : الشفاعة السيئة . .

المبحث الثاني: أقسام الشفاعة باعتبار قبولها عند الله - عزوجل - أوردها :

وفيه مطلبان .

- المطلب الأول : الشفاعة المنفية .
- المطلب الثاني : الشفاعة المثبتة .

المبحث الثالث: أركان الشفاعة وشروطها وأسبابها ، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : أركان الشفاعة .
- المطلب الثاني : شروط الشفاعة .
- المطلب الثالث : أسباب الشفاعة .

المبحث الرابع : أحكام الشفاعة ، وفيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : حكم الاستشفاع بالله عز وجل .
- المطلب الثاني :حكم الاستشفاع بالرسول ﷺ .
- المطلب الثالث :حكم الاستشفاع بغير الرسول ﷺ .
- المطلب الرابع : الفرق بين الاستشفاع بفلان والإقسام بحق فلان .

الباب الثاني : الشافعون للأمة يوم القيامة ، وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : شفاعة الرسول ﷺ ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : لمن الشفاعة ؟

المبحث الثاني : الشفاعة الخاصة بالنبي ﷺ ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الشفاعة المتفق في خصوصيتها بالنبي ﷺ .
- المطلب الثاني : الشفاعة المختلف في خصوصيتها بالنبي ﷺ .

المبحث الثالث : الشفاعة العامة ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الشفاعة لأهل الكبائر من أهل التوحيد في الخروج من النار .
- المطلب الثاني : الشفاعة للأهل والأقارب .

الفصل الثاني : شفاعة الرسول ﷺ لأهل الكبائر من أمته، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : الكبيرة لغةً وشرعاً ، وفي مطلبان :

- المطلب الأول : الكبيرة لغةً .
- المطلب الثاني : الكبيرة في الاصطلاح الشرعي .

المبحث الثاني : حكم أهل الكبائر، وفيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : حكم أهل الكبائر عند أهل السُّنَّة والجماعة .
- المطلب الثاني : حكم أهل الكبائر عند الخوارج .
- المطلب الثالث : حكم أهل الكبائر عند المعتزلة .
- المطلب الرابع : حكم أهل الكبائر عند المرجئة .

المبحث الثالث : الشفاعة في أهل الكبائر، وفيه مطالبان :

- المطلب الأول : ثبوت شفاعة الرسول ﷺ لأهل الكبائر .
- المطلب الثاني : الكبائر المأذون بالشفاعة فيها .

الفصل الثالث : شفاعة غير الرسول ﷺ للأمة :

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : شفاعة غير الرسول ﷺ للأمة من (الملائكة .. وغيرهم) .

المبحث الثاني : شفاعة الأعمال الصالحة للعبد .

المبحث الثالث : شفاعة أرحم الراحمين .

الباب الثالث: موقف الفـــرق الإسلامية من شفاعة الرسول ﷺ، وفيه ثمانية فصول :

الفصل الأول : أهل السُّنَّة والجماعة وموقفهم من الشفاعة، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بأهل السُّنَّة والجماعة وألقابهم، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : التعريف بأهل السُّنَّة لغة .
- المطلب الثاني : السُّنَّة والجماعة اصطلاحاً .
- المطلب الثالث : ألقاب أهل السُّنَّة والجماعة .

المبحث الثاني : مصادر أهل السُّنَّة والجماعة في التلقي والاستدلال .

وفيه خمسة مطالب :

- المطلب الأول : القرآن الكريم .
- المطلب الثاني : السُّنَّة النبوية .
- المطلب الثالث : الإجماع .
- المطلب الرابع : العقل الصحيح الصريح .
- المطلب الخامس : الفطرة السليمة .

المبحث الثالث : موقفهم من شفاعة الرسول ﷺ ، وفيه مطلب :

- المطلب الأول : موقفهم من الشفاعة العظمى والشفاعة لأهل الكبائر . وفيه فرعان :

الفرع الأول : موقفهم من الشفاعة العظمى .

الفرع الثاني : موقفهم من الشفاعة لأهل الكبائر .

الفصل الثاني : الأشاعرة وموقفهم من الشفاعة ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالأشاعرة ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : منهم الأشاعرة .
- المطلب الثاني : المراحل الاعتقادية (للاشعري) ، وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : المرحلة الاعتزالية .

الفرع الثاني : المرحلة الكلابية .

الفرع الثالث : المرحلة السنية .

المبحث الثاني : مصادر الأشاعرة في التلقي والاستدلال

المبحث الثالث : موقف الأشاعرة من شفاعة الرسول ﷺ للأمة ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : موقفهم من الشفاعة العظمى .
- المطلب الثاني : موقفهم من الشفاعة لأهل الكبائر .

الفصل الثالث : الخوارج وموقفهم من الشفاعة ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الخوارج لغة واصطلاحاً وألقابهم ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : الخوارج لغةً واصطلاحاً .
- المطلب الثاني : ألقابهم .

المبحث الثاني : أهم فرق الخوارج .

المبحث الثالث : مصادر الخوارج في التلقي والاستدلال ، وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : القرآن الكريم .
- المطلب الثاني : السنة النبوية وموقفهم منها .
- المطلب الثالث : الإجماع والرأي والعقل وموقفهم منها ، وفيه فرعان :

الفرع الأول : الإجماع وموقفهم منه .

الفرع الثاني : الرأي والعقل وموقفهم منهما .

المبحث الرابع:موقف الخوارج من شفاعة الرسول ﷺ لأمته ،وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : موقفهم من الشفاعة عموماً .
- المطلب الثاني : موقفهم من الشفاعة العظمى .
- المطلب الثالث : موقفهم من الشفاعة لأهل الكبائر .

الفصل الرابع : المعتزلة وموقفهم من الشفاعة ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : المعتزلة لغةً واصطلاحاً وألقابهم ، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : المعتزلة لغةً واصطلاحاً .
- المطلب الثاني : ألقاب المعتزلة .

المبحث الثاني : مصادر المعتزلة في التلقي والاستدلال ، وفيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : القرآن والسُّنَّة والإجماع وموقفهم منها ، وفيه ثلاثة فروع :

  الفرع الأول : القرآن الكريم وموقفهم منه .

  الفرع الثاني : السُّنَّة النبوية وموقفهم منها .

  الفرع الثالث : الإجماع وموقف المعتزلة منه .

- المطلب الثاني : العقل .
- المطلب الثالث : الفلسفات وعقائد الأمم الأخرى .
- المطلب الرابع : الأهواء والنزعات الشخصية عند فرقهم وأفرادهم .

المبحث الثالث: موقف المعتزلة من شفاعة الرسول ﷺ للأمة،وفيه ثلاثة مطالب :

- المطلب الأول : موقفهم من الشفاعة عموماً .
- المطلب الثاني : موقفهم من الشفاعة العظمى .

■ المطلب الثالث : موقفهم من الشفاعة لأهل الكبائر .

الفصل الخامس: أدلة منكري الشفاعة والرد عليها ، وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول : آيات الوعيد الدالة على عموم التعذيب .

المبحث الثاني:الرد على استدلال وشبه منكري الشفاعة بآيات العموم،وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول : الجواب العـــام .

■ المطلب الثاني : الجواب التفصيلي .

المبحث الثالث:نصوص الوعيد من الآيات المصرحة بالخلود في النار،وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول : الآيات القرآنية المصرحة بالخلود في النار .

■ المطلب الثاني :الرد على شبههم واستدلالهم بالآيات المصرحة بالخلود في النار .

المبحث الرابع: نصوص الوعيد من الأحاديث المصرحة بالخلود في النار أو نفي الإيمان وغيرها ، وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول :استدلال الوعيدية بأحاديث تثبت عدم وقوع الشفاعة لأهل الكبائر

■ المطلب الثاني : الرد على شبههم واستدلالهم بالأحاديث السابقة .

المبحث الخامس : الاحتجاج بالآيات النافية للشفاعة ، وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول : استدلالهم بالآيات النافية للشفاعة .

■ المطلب الثاني :الرد على وجه استدلالهم وشبههم في هذه الآيات،وفيه فرعان :

الفرع الأول : الرد الإجمالي .

الفرع الثاني : الرد على الشبه على سبيل التفصيل .

المبحث السادس:الشبه العقلية عند الوعيدية في إنكار الشفاعة والرد عليها.

وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول : الشبة العقلية في إنكار الشفاعة .

■ المطلب الثاني : الرد على شُبَه الوعيدية العقلية في إنكار الشفاعة .

الفصل السادس : الشيعة وموقفهم من الشفاعة ، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : تعريف الشيعة لغةً واصطلاحاً ، وفيه ثلاثة مطالب :

■ المطلب الأول : الشيعة لغةً .

■ المطلب الثاني : الشيعة اصطلاحاً .

■ المطلب الثالث : مناقشة التعاريف وتوضيح الأرجح .

المبحث الثاني : فرق الشيعة وألقابها ، وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول : فرق الشيعة .

■ المطلب الثاني : ألقاب الشيعة .

المبحث الثالث: مصادرهم في التلقي والاستدلال وموقفهم من مصادر أهل السُّنَّة.

وفيه مطلبان :

■ المطلب الأول : مصادرهم في التلقي والاستدلال ، وفيه أربعة فروع :

الفرع الأول : أئمتهم ورجالهم .

الفرع الثاني : العقل .

الفرع الثالث : الروايات والآثار الضعيفة أو الموضوعة .

الفرع الرابع : التلقي عن الأمم الضالة والفرق الهالكة .

■ المطلب الثاني : موقفهم من مصادر التلقي عند أهل السُّنَّة ، وفيه ثلاثة فروع :

الفرع الأول : القرآن الكريم وموقفهم منه .

الفرع الثاني : السُّنَّة النبوية وموقفهم منها .

الفرع الثالث : الإجماع وموقفهم منه .

المبحث الرابع : موقف الشيعة الإثنى عشرية من الشفاعة، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول: موقفهم من شفاعة الرسول ﷺ .
- المطلب الثاني: موقفهم من شفاعة غيره ﷺ .

الفصل السابع: الصوفية وموقفهم من الشفاعة، وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول: تعريف الصوفية وألقابهم، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : تعريف الصوفية لغةً واصطلاحاً .
- المطلب الثاني : ألقاب الصوفية .

المبحث الثاني: أقسام الصوفية .

المبحث الثالث: مصادر الصوفية في التلقي والاستدلال، وفيه أربعة مطالب :

- المطلب الأول : الأحلام والرؤى والمنامات .
- المطلب الثاني : الذوق والكشف وإيحاء الشياطين .
- المطلب الثالث : آراء الرجال وتحكيم العقل .
- المطلب الرابع :التلقي من مصادر شتى من أهل الكتاب والمجوس والفلاسفة وغيرهم

المبحث الرابع: موقف الصوفية القبورية من الشفاعة، وفيه مطلبان :

- المطلب الأول : موقفهم من الشفاعة لأهل الكبائر .
- المطلب الثاني : موقفهم من شفاعة الصالحين .

الفصل الثامن: شبهة الرافضة والصوفية القبورية في الشفاعة والرد عليها:

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: شبهة الرافضة والصوفية القبورية في الشفاعة .

المبحث الثاني: الرد على شبهة الرافضة والصوفية القبورية .

الخاتمة:

وقد اشتملت على خلاصة البحث ونتائجه وتوصياته ومقترحات على شكل نقاط .

الفهارس :

وأخيراً ذيلت البحث بفهارس للتوضيح والتيسير للوصول إلى ما يبتغيه القارئ والباحث مما ورد في البحث .

وفي الختام ..

فإني أحمد الله تعالى وأشكره أولاً وأخيراً ، ظاهراً وباطناً على أن وفقني لإتمام هذا البحث ، وأسأل الله الكريم أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم سبحانه ، وأن يثيبنا على ذلك ، وأن يكون نافعاً للمسلمين،ومعلوم أن الكمال لله وحده فقد لا يستطيع المرء الوفاء بكل ما يلتزم به ، أو الإحاطة بما يقوم به من عمل، فما كان فيه من صواب فمن الله تعالى وله الحمد والمنّة، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله وأتوب إليه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً .

إعداد

أحمد عليّ مصلح مزروع

عفا الله عنه